



المجتمع المدني والوقاية من المشكلات الاجتماعية

- الحركة الكشفية نموذجاً -

Civil Society and the Preventive from Social Problems

-Case of the Scouting Movement-

<p>دليمة بدران جامعة الأغواط - مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية- (الجزائر) d.bedrane@lagh-univ.dz</p>	<p>محمد قمانت جامعة غرداية - مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية- (الجزائر) gu_mohamed81@yahoo.fr</p>	<p>خديجة بورني جامعة غرداية - مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية- (الجزائر) Borni.khedidja@univ-ghardaia.dz</p>
---	--	---

المخلص:	معلومات المقال
<p>تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الوقائي للمجتمع المدني من المشكلات الاجتماعية، بالتركيز على الحركة الكشفية، باعتبارها من أهم هيئات المجتمع المدني، ولتحقيق هدف الدراسة، تم القيام بقراءة تحليلية للمنهج الكشفي - لمرحلة الكشاف المتقدم-الجزائر، على اعتبار أنه عينت الدراسة الحالية، والذي يعنى بالمرحلة العمرية المتراوحة بين 15-17 سنة، من خلال القيام ببناء أداة لتحليل محتوى المنهج، من أجل حصر القيم والمهارات التي يتضمنها المنهج الكشفي، والتي تعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.وقد توصلت الدراسة إلى أن المنهج الكشفي شمل تسعة أصناف من القيم، وسبعة أصناف من المهارات، والتي تتوزع على خمسة جوانب، تعزز في مجملها الدور الوقائي من المشكلات الاجتماعية.</p>	<p>تاريخ الارسال: 14 جوان 2022 تاريخ القبول: 12 سبتمبر 2022</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ المجتمع المدني ✓ الحركة الكشفية ✓ الدور الوقائي
Abstract :	Article info
<p><i>This study aims at highlighting the preventive role of the civil society from the social problems, focusing attention of the scouting movement as one of the most significant bodies of the civil society. Realizing the aim, the aim of this study, an analytical reading on the scouting method "phase of advanced scout" of Algeria, as this study sample, which is based on the ages between 15-17,by means of building a toll for the method content analysis to tighten the values and skills included in the scouting method to strengthen the prevention from social problems.This study has found that the scouting method is made of nine value categories, and seven skills categories, distributed across five aspects, which in total strengthen the prevention from social problems.</i></p>	<p>Received 14 June 2022 Accepted 12 September 2022</p> <p>Keywords:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ Civil Society ✓ Scouting Movement ✓ Preventive Role,

1. مقدمة:

تلك المتعلقة بالوظيفة التربوية، إلا أن الدراسة الحالية ركزت على إظهار الدور الوقائي من المشكلات الاجتماعية الذي تضطلع به الحركة الكشفية باعتبارها ممثلاً عن المجتمع المدني. تعتمد الحركة الكشفية في أداء وظيفتها على المنهاج الكشفي الذي يعد من أهم أدواتها، حيث يوظف نسق الأنشطة الفردية والجماعية بتشبعه بترسانة من القيم والمهارات، التي تهدف إلى إشباع حاجيات الفتية والشباب وسد الفراغ، الذي قد يكون السبب المباشر في وقوعهم في العديد من تلك المشكلات الاجتماعية.

ومنه، فقد جاءت هذه الدراسة لتركز على تحليل مفردات المنهاج الكشفي " لمرحلة الكشاف المتقدم" بالجزائر، من أجل حصر القيم والمهارات التي يتضمنها، والتي تعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

تأسيساً على ما سبق ذكره، تنطلق دراستنا الحالية من السؤال المركزي الآتي:

ما هو المضمون الذي يعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية في المنهاج الكشفي؟

يندرج تحته التساؤل الفرعيين الآتين:

هل يتضمن المنهاج الكشفي قيماً تعمل على تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية؟

هل يتضمن المنهاج الكشفي مهارات تعمل على تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية؟

2. فرضيات الدراسة

1.2 الفرضية العامة:

يتضمن المنهاج الكشفي قيماً ومهارات إيجابية تهدف إلى تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

2.2 الفرضيات الفرعية:

- يتضمن المنهاج الكشفي قيماً إيجابية هادفة إلى تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

- يتضمن المنهاج الكشفي مهارات إيجابية هادفة إلى تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

يجسد المجتمع المدني آلية واقعية يمكن أن تحقق الوظيفة التنموية اجتماعياً، اقتصادياً، وثقافياً، لاضطلاعها بالدور المكمل لأدوار الأطراف الأخرى- الأسرة والدولة- كونه الطرف الوسيط الذي يملأ المجال العام بينهما، علماً أن هذا الدور قد يكون تحسيسياً توعوياً، علاجياً، وقائياً، ورقائياً، كما قد يكون أي دور آخر من الأدوار التي يضطلع بها، والتي تسعى في الأخير إلى الإسهام في تحقيق التوازن والأمن في المجتمع.

هذا وتعتبر الحركة الكشفية من أبرز الهيئات التي تمثل المجتمع المدني، ومن أكثرها أهمية، ويعود ذلك لعدة أسباب، إلا أن دراستنا ركزت على سببين، فأما السبب الأول فيعود على الشريحة المجتمعية التي تتعامل معها الكشافة الإسلامية، التي تتراوح الأعمار فيها من السن الرابعة عشر إلى غاية السن الثامنة عشر، وأما السبب الثاني فيعود إلى المسؤولية الاجتماعية الواقعة على عاتقها في صد ومحاصرة ومواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية السلبية؛ الآفات الاجتماعية على رأسها.

ولأن المشكلات الاجتماعية ظواهر مرضية متغلغلة ومتكررة، والأخطر من ذلك أنها تتطور وتتغير متكيفة مع كل المستجدات والتطورات والتغيرات التي تحصل في المجتمعات، مما عمق تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع على حد سواء. ولهذا فقد ازدادت كثافة الجهود الفردية والجماعية والتظاهرات والكتابات العلمية لدراساتها، حتى يتسنى تشخيصها والتوصل إلى سبل علاجها. غير أن الجزئية الذي باتت أسبقية طرحها ودراساتها ضرورة ملحة، هي جزئية تفعيل مطلب الوقاية من هذه المشكلات، والذي يمثل الخطوة التي تسبق التشخيص والعلاج، وهو ما تركز عليه دراستنا الحالية.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت المجتمع المدني، فمنها التي ركزت على دوره في مواجهة الجريمة، ومنها التي ركزت على الوقاية من جرائم الفساد ومكافحتها، كما تعددت الدراسات الميدانية التي اهتمت بإظهار الأدوار المتعددة للكشافة، خاصة

3. أهمية الدراسة

ويحتل المجتمع المدني مكانة مهمة في حوار التنمية، كما يوفر فرصاً لتجميع المجتمعات معاً من أجل عمل جماعي، كما تقدم مجموعات المجتمع المدني خدمات مثل التعليم والرعاية الصحية (Cooper, 2018).

الحركة الكشفية:

إن الحركة الكشفية " حركة تربية للشباب، تقوم على الخدمة التطوعية، وهي حركة غير سياسية، مفتوحة للجميع دون تمييز على أساس الجنس أو الأصل أو العرق أو العقيدة، وفقاً للأهداف والمبادئ والأسلوب كما تصورها مؤسسها" (Bureau mondial du scoutisme, 2019).

وتعتبر الحركة الكشفية " حركة متممة للإعداد المدرسي، ...، كما أنها مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة. والغايات الأساسية التي ترمي إليها الكشفية لسد الثغرات، هي رفع قيمة الفرد بتنمية أخلاقه وصحته وإمكانياته العلمية، وغرس الروح الوطنية فيه لكي يسخر هذه الكفاءات لخدمة الناس الآخرين" (شقيير، 2004).

و " تعتمد الحركة الكشفية على طريقة متميزة في تحقيق هدفها لمساعدة تكامل نمو النشء جسمانياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً.. ويجب إتباعها في جميع المراحل الكشفية: الأشبال والكشافة والمتقدم والجوالة، وهي النظام المتدرج للتشقيف الذاتي للفتية والشباب، إذ تتكون الطريقة الكشفية من عناصر هي: الوعد والقانون؛ التعليم بالممارسة؛ نظام الشارات؛ نظام الطلائع؛ حياة الخلاء " (المختبر الكشفي التربوي، 1999).

الدور الوقائي:

الدور: يعتبر بارسونز الدور أحد الوحدات التي يتكون منها الفعل، ويعني عنده: أداء متوقع من قبل شخص ما أو مجموعة من الأشخاص، وهو سلوك يقترن بأداؤه بمركز معين، كما أنه لا ينفصل عن مفاهيم عدة: كالتدرج والمكانة الاجتماعية والوضع الاجتماعي، لأن بارسونز يكسوه بطابع الديناميكية المرهون بالمواقف وخصائص الفاعلين، إذ يتعلق

1.3 الجانب النظري: تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية في الأهمية الخاصة للموضوع ذاته، حيث تعتبر سباقية في التركيز على الدور الوقائي الذي يقوم به المجتمع المدني على وجه العموم، والحركة الكشفية على وجه الخصوص.

2.3 الجانب العملي: تعتبر الدراسة الحالية عملياً فرصة لكل المهتمين، من أكاديميين وناشطين جمعويين وحتى صنّاع القرار، ذلك من باب إعطاء أهمية وأولوية للحركة الكشفية، كونها هيئة استثمارية في المورد البشري، ومؤطرة للمواطن الصالح، وكيانا قائماً بحد ذاته في مواجهة مختلف التحديات والمشكلات الاجتماعية.

4. أهداف الدراسة

- التعرف على مختلف القيم والمهارات التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم في الجزائر.
- إبراز الدور الوقائي للحركة الكشفية من المشكلات الاجتماعية، كونها مثلاً هاماً للمجتمع المدني.
- تركيز الاهتمام بالحركة الكشفية وأهميتها في مرافقة الفتية والشباب.

5. مفاهيم الدراسة

المجتمع المدني:

" هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتياً، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة بقيم ومعايير الإحترام والتراضي، والإدارة السامية للاختلافات والتسامح، وقبول الآخر" (قنديل، 2008).

ومن أهم وظائف المجتمع المدني حسب "شكر"، "إشاعة ثقافة مدنية ترسي في المجتمع احترام قيم النزوع للعمل الطوعي، والعمل الجماعي، وقبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر وإدارة الخلاف بوسائل سليمة في ضوء قيم الإحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي" (مفتي، 1435هـ).

المنهاج الكشفي:

تعرف المناهج الكشفية على أنها " مجموعة من الخبرات والمتطلبات التربوية المبوبة وفق قياسات ومعايير مدروسة، للتوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية لكل مرحلة، ومنها إلى تحقيق الهدف التربوي للحركة الكشفية".

وهي " الحد الأدنى الذي يجب أن يمارسه الفتية والشباب من متطلبات بما يضمن تنمية مشتركة (المعارف، المهارات، الاتجاهات) في وقت محدد (المدة) وفق أرضية مؤمَّنة (الهوية العربية الدينية)" (المنظمة الكشفية العالمية، 2020).

تعتبر المناهج لبنة أساسية، يعول عليها في تنمية الفرد لتحقيق النهضة الشاملة، والتمكن من مواجهة مختلف المشكلات الاجتماعية، والمنهاج الكشفي منهج تربوي يستعمله القائد الكشفي كوسيلة مهمة، وأداة مساعدة له في عملية تكوينه لشخصية الكشاف المتوازنة، والقادرة على التعايش والتكيف، وذلك من خلال تزويده بالقيم والمهارات والمعلومات، التي ستصبح بتقادم الزمن، ذخيرة وزادا يواجهه من خلالها مختلف التحديات والمشكلات الاجتماعية.

الكشاف المتقدم:

تعتبر مرحلة الكشاف المتقدم ثالث مرحلة كشفية يمر بها الكشاف في حياته الكشفية، وذلك بعد مرحلة الشبل ثم مرحلة الكشاف لتأتي مباشرة مرحلة الكشاف المتقدم التي تخص الفئة العمرية 15 إلى 17 سنة، وقد تم استحداث هذه المرحلة سنة 1946 من طرف القادة الكشفيين، بعد أن كانت الكشافة منذ بدايتها 1907 موجهة إلى الكشافين من الفئة العمرية 12 إلى غاية 17 سنة، والسبب في هذا الفصل يعزى إلى الفرق الواضح في الخصائص السنية والفرق الفردية لفتى 12 سنة وفتى 15 سنة، وهو ما أثبتته الدراسات العلمية التربوية.

6. الاقتراب النظري للدراسة

تعتبر الكشافة نسق اجتماعي على درجة كبيرة من الأهمية، نظرا لأهمية الوظيفة التكاملية الموكلة إليها، حيث تندرج ضمن النسق الثقافي والاجتماعي، الذي يحرص على قيام دوره من

الدور عنده بالأداء والإنجاز الاجتماعي وبالتكليف والملائمة مع ظروف المواقف ومتغيراتها (مرسي، 2001).

الوقاية: يراد من مصطلح الوقاية من الجرائم، جملة التدابير والإجراءات التي تتخذها الدولة، من أجل الحيلولة دون قيام الشخصية الإجرامية في المجتمع، حيث تدخل هذه الإجراءات والتدابير والوسائل ضمن إطار السياسة المناهضة للأسباب والعوامل التي تهيئ فرص ارتكاب الجرائم، بوصفها ظواهر اجتماعية مرضية تنتج عن أسباب اجتماعية أو ذاتية، ويمكن توفير عوامل الوقاية لوصف العلاج الملائم لإزالتها أو التقليل منها، عن طريق التعاون الإيجابي والبناء، بين جميع المؤسسات المعنية بعملية التنشئة والعمل الاجتماعي، والمؤسسات الأخرى التي لها صلة بعملية الوقاية (تربي وفصل، 2018).

والذي نعنيه بالدور الوقائي في دراستنا الحالية، هو النسق المركب من جملة القيم والمهارات والتدابير والإجراءات، التي تهتم الكشافة باستدماجها في ذهنية الكشاف، بطرقها الكشفية التي تركز على الممارسة، وذلك من أجل تحقيق هدف الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

المشكلات الاجتماعية:

يعتبر بعض الباحثين المشكلة الاجتماعية، مسألة مرتبطة بنشوء اتجاه أو ميل أو موقف من المواقف الإنسانية تعني جماعة أو أكثر، وهي صعوبة اجتماعية تستدعي الانتباه والمناقشة والجدل، وقد تقتضي اتخاذ قرار، كما قد تؤدي إلى فعل إصلاحية أو تعويضي أو تكيفي (استيتية وسرحان، 2012).

في حين يربط روبرت ميرتون وجود المشكلات الاجتماعية، بوجود تعارض مرئي بين ما هو كائن و ما ينبغي أن يكون، كما ويفرق بين نوعين من المشكلات الاجتماعية: النوع الأول هو المشكلات الاجتماعية الظاهرة التي تبدو جلية للمجتمعات لسلطة أذاها، وهي تحتاج إلى حلول. والنوع الثاني هو المشكلات الاجتماعية الكامنة وهي التي تعارض القيم والمصالح السائدة، غير أنها غير مستوعبة من طرف كل أفراد المجتمع (استيتية وسرحان، 2012).

وتمر بها وكذا الإمكانيات المحدودة، من خلال السؤال المركزي الآتي:

كيف تساهم الكشافة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟
وقد تفرغ عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

كيف يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية داخل هذه المؤسسة، خاصة أدوار (الانضباط، التعاون، القيادة)؟

ما هي الطرائق التربوية والوسائل المستخدمة في ذلك؟

ما هو دور القائد المرئي داخل الفوج الكشفي في إعداد مواطن مساعد للآخرين منضبط وقائد مؤثر؟

تمت الاستعانة بمناهج التفسير الاجتماعي من خلال إستراتيجية توزعت على ثلاث محاور (الملاحظة بأنواعها، المقابلات الحرة والمقننة مع العمداء، أعضاء المحافظة الولائية، قادة الأفواج، القادة لمختلف الوحدات، قادة الأشبال، الأشبال، الأولياء (25 ولي).

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي تتوافق مع الدراسة الحالية:

أنَّ الكشافة من خلال شعارها؛ حياة تُعاش ولا تُدرس، وتعتبر وسيلة لتنشئة الطفل الشبل على احترام النظام والسير بموجبه، ليكون دستوراً له في حياته، يعلمه الأخلاق الحميدة والعادات الحسنة، لتكون عنده طباعاً متأصلة في نفسه.

إعداد قائد الغد بتعزيز صفات القيادة، أهمها الثقة في النفس من خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الناجحة البنّاءة، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، ومواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

تُسهم التربية الكشفية من خلال: الرحلات، المخيمات، البرامج المتدرجة والمثيرة، الألعاب، الدروس والقصص والتمثيلات والمسرحيات؛ في تعليم الطفل مجموعة من الأدوار الاجتماعية، ليكون مواطناً صالحاً فاعلاً متعاوناً منضبطاً وقائداً.

خلال تعزيز القيم والسلوكيات المقبولة اجتماعياً، الأمر الذي يجعلها تحتل مكانة اجتماعية بالغة الأهمية هي الأخرى، ومرد ذلك إلى الدور الثقافي والاجتماعي الموكل إليها، والمتعلق بأدائها وإنجازها الاجتماعي، وبالتكليف والملائمة مع ظروف المواقف ومتغيراتها، وهو الجانب المنظم والموجه لأفعال وردود أفعال الكشاف كفاعل اجتماعي في مختلف التفاعلات والمواقف الاجتماعية السلبية منها والإيجابية، وهو دور متصل الحلقات، يقبل الانتقال من جيل لآخر، كونه يضم بنوداً ثقافية وميكانيزمات اجتماعية تساعد في تحقيق الضبط الاجتماعي، ومقاومة ما قد يسبب التيه أو الوقوع في غمار أي من المشكلات الاجتماعية، ووجوب التكيف مع آثارها، بل يمتد الدور الكشفي إلى جزئية الوقاية من المشكلات الاجتماعية، لأنه يعبر إلى القيمة؛ والمعيار؛ والشعار؛ والرمز؛ والعادات؛ والأعراف؛ والتقاليد، وغيرها من مقومات التراث الثقافي والاجتماعي بصفة مجردة.

7. الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع المجتمع المدني عموماً، والكشافة الإسلامية خصوصاً، مع التركيز على العديد من الأدوار منها الدور الوقائي للمجتمع المدني، غير أنه وفي حدود إطلاع الباحثين؛ لم يسبق القيام بدراسات تهتم بالدور الوقائي للكشافة كمثل للمجتمع المدني، لاسيما بالاعتماد على قراءة المنهاج الكشفي، وبالتالي اعتمادنا على الدراستين الآتيتين لكونهما تعالجان مؤشرات القيم والمهارات التي تهتم بها الكشافة، والتي هي أساس قيام دراستنا، فضلاً عن أن الدراستين تكملان الدراسة الحالية كونهما دراستين ميدانيتين.

1.7 دراسة (كريكورة، 2007-2008) بعنوان: (التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية بولاية قسنطينة -).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للكشافة، وإسهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل الشبل الذي يتراوح عمره بين 6 و11 سنة، وذلك في ظل الظروف التي مرت

2.7 دراسة (فتيحة، 2017 - 2018) بعنوان: (دور

الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها - دراسة ميدانية بولاية أدرار -)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للكشافة، وإسهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل المنخرط فيها، انطلاقاً من السؤال المركزي الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها؟ وتدرج منه السؤالين الفرعيين الآتيين:

كيف تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية؟

كيف تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في نجاح الفرد دراسياً؟

تمت الدراسة على أربعة من أفواج محافظة ولاية أدرار، والتي عددها الكلي (56) فوجاً، واختيار فتي الكشاف المتقدم (15) إلى (17 سنة) والجوالة (18) إلى (21 سنة)، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع عينة قصدية عددها 67 مفردة، طبقت عليها أداة الاستمارة، مع استعانة الباحثة بالملاحظة بالمشاركة.

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج، والتي تتوافق مع دراستنا هي:

تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية من خلال:

تنمية البعد الديني كأداء الشعائر والتمسك بالفضائل والتحلي بالأخلاق. والقيام بالأنشطة التي تقوي الوازع الديني. وتحفيظ القرآن الكريم وإحياء المناسبات الدينية.

تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية تحسيسية وقائية في الجانب الصحي والجانب البيئي.

تنظيم الحملات التحسيسية التوعوية من مخاطر حوادث المرور، وكذلك بمخاطر الأمراض التي تنتقل جنسياً، والحد من ظاهرة التدخين والمخدرات.

التأكيد على العديد من القيم كترشيد الاستهلاك، ومساعدة المحتاجين.

تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في نجاح الفرد دراسياً من خلال:

تنظيم دروس في اللغات الأجنبية.
تحفيز الناجحين ومكافئتهم.

8. منهجية الدراسة**1.8 منهج وأداة الدراسة:**

يعتبر بيرلسون: " تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي، التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال " (طعيمة، 2004).

ويعرف سمير حسين تحليل المحتوى على أنه: " أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة...، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية... بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك... وللتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات الجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضموناً... " (طعيمة، 2004).

لقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الكيفي، وذلك لملاءمته مع طبيعة الدراسة، حيث تم إعداد أداة تحليل لمحتوى المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، التي تركز على فئتين: فئة القيم، وفئة المهارات، حيث تم القيام بدراسة استكشافية للمنهاج، حتى يتم الوقوف على الموضوعات والقضايا التي يعالجها، إضافة إلى القيام بدراسة استكشافية حول القيم والمهارات بصفة عامة، حتى يتم حسن التصنيف والتفئة للقيم والمهارات، المشتمل عليها المنهاج الكشفي للكشاف المتقدم. وفي الأخير تم تحديد وحدة التحليل والتي هي الجملة.

2.8 صدق الأداة وثباتها:

بعد استكمال المراحل الأساسية في بناء أداة التحليل، تم التحقق من صدق أداة التحليل بالاعتماد على الصدق المباشر، والذي يقضي بإعادة تحليل الأداة من طرف نفس

- M تعني عدد الفئات المتفق عليها خلال مرات التحليل.
- $N1 + N2$ تعني مجموع عدد الفئات التي تم تحليلها في المرتين (طعيمة، 2004).

الباحث، وهذا ما تم القيام به، ومن أجل تحقيق عامل الثبات فقد تم اعتبار عامل الزمن كمعيار لقياس الثبات للأداة، حيث تم القيام بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين زمنيتين متباعدتين وقد كانت المدة 25 يوماً بين التحليلين، دون الرجوع إلى التحليل السابق الذي تم إجراؤه. وتم الاعتماد على معادلة هولستي لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى:

$$C.R = \frac{M2}{N1+N2} \text{ حيث إن:}$$

- $C.R$ هو معامل الثبات.

الجدول 1: يوضح ثبات أداة التحليل عبر عامل الزمن

تحليل الأداة	نقاط	نقاط	معامل	نسبة
مؤشرات القيم	93	00	01	100%
مؤشرات المهارات	81	00	01	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

3.8 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من المناهج الكشفية المعتمدة لكل المراحل الكشفية في الجزائر، أما عينة الدراسة فهي المنهاج الكشفي للكشاف المتقدم المعتمد في الجزائر، والذي تم تحديثه من طرف القيادة العامة في 2018.

4.8 جمع البيانات وإجراءات التحليل

لقد تم إعداد قائمتين تحويان مجمل القيم والمهارات المشتمل عليهما في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، وهو ما يوضحه الجدولين التاليين، حيث يمثل الجدول رقم 2 مجمل القيم الواردة في المنهاج الكشفي، فيما يمثل الجدول رقم 3 مجمل المهارات الواردة في المنهاج الكشفي:

الجدول 2: يوضح تصنيفات القيم المتضمنة في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

القيم	التكرار	النسبة
الدينية	02	02,15%
الثقافية	47	50,53%
الاجتماعية	15	16,12%
الأخلاقية	11	11,82%
الفردية	12	12,90%
الوطنية	06	06,45%
المجموع	93	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

نسبة 11,82% من القيم المتضمنة هي قيم أخلاقية، وتأتي نسبة 06,45% من القيم المتضمنة هي قيم وطنية، وتليهم نسبة 02,15% من القيم المتضمنة هي قيم دينية.

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 50,53% من مجموع القيم المتضمنة في المنهاج الكشفي هي قيم ثقافية، تليها نسبة 16,12% من القيم المتضمنة هي قيم اجتماعية، ثم تأتي نسبة 12,90% من القيم المتضمنة هي قيم فردية، وتليهم

الجدول 3: يوضح تصنيفات المهارات المتضمنة في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

النسبة	التكرار	المهارات			
		ن	ت	العلمي	مهارات التفكير
%40,74	33	%08,64	07	العلمي	
		%18,51	15	النقدي	
		%04,93	04	الابتكاري والإبداعي	
		%08,64	07	الأدبي والفني	
%14,81	12	%02,46	02	الريادة وحياة الخلاء	الفنون والمهارات الكشفية
		%02,46	02	كشفية	
		%03,70	03	الإدارية	
		%06,17	05	القيادية	
%25,92	21	الاجتماعية			
%01,23	01	الدينية			
%04,93	04	عالمية			
%07,40	06	العملية (يدوية)			
%04,93	04	البيئية			
%100	81	المجموع			

المصدر: من إعداد الباحثين

الفنون والمهارات الكشفية، والتي تتوزع على أربع مهارات: المهارات القيادية بنسبة %06,17، المهارات الإدارية بنسبة %03,70، المهارات الكشفية ومهارات الريادة والخلاء بنسبة %02,46 لكل منهما. ثم تأتي نسبة %07,40 من المهارات المتضمنة هي مهارات عملية (يدوية)، وتليهم نسبة %04,93 تمثل كل من المهارات البيئية والمهارات العالمية من مجمل المهارات المتضمنة، وتليهم نسبة %01,23 من المهارات المتضمنة هي المهارات الدينية.

من خلال الجدول؛ يتبين أن نسبة %40,74 من مجموع المهارات المتضمنة في المنهاج الكشفي، هي مهارات التفكير العلمي، التي تتوزع على أربع مهارات: مهارات التفكير النقدي بنسبة %18,51، مهارات التفكير العلمي والتفكير الأدبي والفني بنسبة %08,64 لكل منهما، مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي بنسبة %04,93. ثم تليها نسبة %25,92 من المهارات المتضمنة هي مهارات اجتماعية، ثم تليهم نسبة %14,81 من المهارات المتضمنة هي مهارات

9. التحليل السوسولوجي

1.9 المحور الأول: يتعلق بالقيم التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم التي تعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية:

الجدول رقم 4 يوضح توزيع مجمل القيم على مجمل الجوانب التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

النسبة	التكرار	القيم الجوانب
%11,82	11	الروحي
%29,03	27	العقلي
%32,25	30	الاجتماعي
%15,05	14	الصحي والبدني
%11,82	11	الكشفي
%100	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

النسبة 11,82% تتوزع على الجانب الروحي، وذات النسبة تتوزع على الجانب الكشفي، وهذا يمثل الثراء في أصناف القيم التي يجويها المنهاج، والتي تراعي متطلبات الفئة العمرية للكشاف المتقدم.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن النسبة 32,25% من مجموع القيم المتضمنة في المنهاج الكشفي تتوزع على الجانب الاجتماعي، تليها نسبة 29,03% من القيم المتضمنة تتوزع على الجانب العقلي، تليها نسبة 15,05% من القيم المتضمنة تتوزع على الجانب الصحي والبدني، تليهم

الجدول رقم 5 يوضح توزيع القيم على الجانب الروحي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات				القيم
	الفردية	الأخلاقية	الاجتماعية	الدينية	
11	05	01	03	02	الروحي
%100	%45,45	%09,09	%27,27	%18,18	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين

وتعزيز علاقته بخالقه واستحضاره معه في كل الأحوال. فيما تتمثل القيم الاجتماعية في قيم التكافل والتراحم، وكذا التعرف على علاقة الأديان ببعضها البعض، أما القيم الدينية فهي تتمحور أساساً على الخالق عز وجل وقدرته وعظمته في الأنفس والآفاق، وفي حث الفرد على استشعار ذلك في حياته وفي مجتمعه الذي يعيش فيه، وكذا أهمية إقامة حدود الله تعالى وكله مع الاستدلال بالقرآن الكريم. أما القيم الأخلاقية فهي كل القيم الحميدة دون استثناء.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الروحي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن أربعة أصناف من القيم تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: القيم الفردية في المرتبة الأولى بنسبة 45,45%، ثم القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 27,27%، وتليها في المرتبة الثالثة القيم الدينية بنسبة 18,18%، لتأتي القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة 9,09%. حيث إن القيم الفردية تركز على مراقبة الفرد لذاته وتنميتها وتقييمها وتقويمها، وتوجيهها نحو الأفضل دائماً،

الجدول رقم 6 يوضح توزيع القيم على الجانب العقلي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات				القيم
	الفردية	الأخلاقية	الاجتماعية	الثقافية	
27	02	04	05	16	العقلي
%100	%07,40	%14,81	%18,51	%59,25	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين

العلماء ودورهم في تطوير العلوم، والتعرف على أسمائهم، ومن باب التحفيز التعرف على الجوائز العالمية الخاصة بالعلوم، وأيضاً التعرف على المستحدثات التكنولوجية وحثه على التعامل معها، كما يركز المنهاج على تعرف الكشاف على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات المدنية لاسيما تلك التي تخدم مجال البيئة، حتى ينتبه لها فيعرف أسباب تنميتها والمشكلات التي تحيط بها والأهم أن يستعمل العقل والعلم في البحث عن حلول لها.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب العقلي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن أربعة أصناف من القيم تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: القيم الثقافية في المرتبة الأولى بنسبة 59,25%، وفي المرتبة الثانية القيم الاجتماعية بنسبة 18,51%، وفي المرتبة الثالثة القيم الأخلاقية بنسبة 14,81%، وفي المرتبة الرابعة القيم الفردية بنسبة 7,40%. يركز المنهاج على الثقافة العلمية وتعزيز قيمها لدى الكشاف، فورد دور العلم في مواجهة تحديات المستقبل، وأسباب نبوغ

الكشاف يقدر قيمة الابتكارات العلمية، ويلتزم بتطبيق أخلاقيات التكنولوجيا وإظهار رفضه لكل ما يسيء للأخلاق باسم التكنولوجيا، مع الحرص على الموضوعية والأمانة عند إصدار الأحكام. فيما تساعد القيم الفردية الكشاف في إدراك الفرق بين ما هو مستحب وغير المستحب من التكنولوجيا الواردة إلينا، وحثه على الاستفادة من مهاراته الأدبية والفنية في حياته الخاصة.

أما القيم الاجتماعية التي يركز عليها المنهاج فهي تقدير قيمة العلم في تطوير البشرية وتقدمها، وكذا تقدير قيمة الفنون والآداب في حياة الإنسان، وتقدير أهمية التوعية بأهمية الموارد الدائمة والمؤقتة للبيئة ضمن أهداف التنمية المستدامة، والالتزام بالسلوكيات الصحيحة في التعامل مع البيئة، وتشجيع الأقران على المشاركة في أنشطة بيئية.

ويدعم المنهاج هذه القيم الاجتماعية والثقافية بقيم أخلاقية جماعية وأخرى فردية، حيث تجعل القيم الأخلاقية من

الجدول رقم 7 يوضح توزيع القيم على الجانب الصحي والبدني في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات			القيم
	الفردية	الاجتماعية	الثقافية	
14	05	02	07	الصحي والبدني
%100	%35,70	%14,28	%50	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين

الصحية، كما يحرص المنهاج على أن يتعرف الكشاف على قواعد الإسعافات الأولية مع حفظ رقم هاتف الإسعاف والمطافئ. وهذا يعزز بقيم فردية تساعد الكشاف في تقبل التغيرات الحاصلة في جسمه واعتبارها أمرا طبيعيا مشتركا بينه وأقرانه، وتحمله على تقدير قيمة المحافظة على الصحة والبعد عن الإدمان، مع الالتزام بأساليب الوقاية الصحية من الأمراض الوبائية وتناول الغذاء المتكامل، مع الحرص على حضور دورات الإسعافات الأولية. لتأتي القيم الاجتماعية التي تحث الكشاف على توعية أقرانه بالسلوكيات المضرة كالإدمان..، والحرص على المشاركة في الأنشطة الرياضية والبدنية.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الصحي والبدني في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم يتضمن ثلاثين أصناف من القيم تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: القيم الثقافية في المرتبة الأولى بنسبة 50%، القيم الفردية في المرتبة الثانية بنسبة 35,70%، القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 14,28%.

يتناول المنهاج الكشفي قيما في الثقافة الصحية والبدنية ومصادرها، فيركز على تعرف الكشاف على المتغيرات الجسمية والفسولوجية لمرحلته السنوية، وأهمية الأنشطة الرياضية على أجهزة جسم الإنسان، والتعرف على أضرار تعاطي المنبهات والمنشطات والمواد المخدرة على جسم وعقل الإنسان، وكذا التعرف على الأمراض المنقولة وأضرارها

الجدول رقم 8 يوضح توزيع القيم على الجانب الاجتماعي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات				القيم
	الوطنية	الأخلاقية	الاجتماعية	الثقافية	
30	06	02	05	17	الاجتماعي
%100	%20	%06,66	%16,66	%56,66	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين

ومكانتها الدولية عبر التاريخ، والتعرف على لغات أجنبية وأهمية تكوين صداقات عربيا وعالميا، والتعرف على قنوات تعرض عادات وتقاليد الشعوب.

أما القيم الاجتماعية التي يركز عليها المنهاج الكشفي فهي: الالتزام بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية السائدة، وتقدير قيمة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والمشاركة في المشروعات التنموية وحث أقرانه على المشاركة أيضا، والالتزام بشرح الحقوق والواجبات للآخرين، مع التحلي بالصبر والحكمة في إدارة ومواجهة الأزمات.

فيما تتعلق القيم الوطنية بتطبيق قواعد المسؤولية والمواطنة والولاء والسلام، مع تقدير قيمة الشهداء، وأهمية الدستور والمشاركة في الحياة العامة والمناسبات الوطنية، مع التركيز على قيمة الاعتزاز بالانتماء للوطن. كما يضم المنهاج القيم الأخلاقية التي تضمن الالتزام بالحقوق والواجبات وآداب التعامل مع الآخرين.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الجانب الاجتماعي في المنهاج الكشفي مرحلة الكشاف المتقدم يتضمن أربعة أصناف من القيم تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: القيم الثقافية في المرتبة الأولى بنسبة 56,66%، القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 16,66%، والقيم الوطنية في المرتبة الثالثة بنسبة 20%، والقيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة 6,66%. في الجانب الاجتماعي يضم المنهاج الكشفي الكثير والكثير من القيم الثقافية، حيث يتعرف الكشاف على: التقاليد السائدة في مجتمعه مع التركيز على الجانب الإيجابي فيها، وعلى إحدى المؤسسات غير الحكومية من حيث الأهداف والأنشطة وكيفية العضوية بها، وعلى بعض المشكلات الاجتماعية وكيفية علاجها، وعلى المشروعات الصغيرة والتنموية، وعلى المهارات الحياتية كالمسؤولية والمواطنة والسلام والولاء، والحقوق والواجبات في الأسرة والحي والمدرسة والفرقة، وكذا التعرف على معنى الدستور، ودور الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس الروح الوطنية، وتاريخ الجزائر

الجدول رقم 9 يوضح توزيع القيم على الجانب الكشفي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

القيم	التكرارات		المجموع
	الثقافية	الأخلاقية	
الكشفي	07	04	11
النسبة	63,63%	36,36%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

لقيمة حياة الخلاء والتفكر في خلق الله واكتساب مهارات الحياة، ومقدرا لقيمة وأهمية المهارات الإدارية.

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن الجانب الكشفي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن صنفين من القيم تتوزع كما يأتي: القيم الثقافية في المرتبة الأولى بنسبة 63,63%، والقيم الأخلاقية في المرتبة الثانية بنسبة 36,36%. في الجانب الكشفي، يتضمن المنهاج القيم الثقافية الإيجابية التي ترتبط بالحركة الكشفية من: معنى للوعد والقانون، ومهارات الخلاء المختلفة، وأسس التخيم والتعرف على نماذج أعمال الريادة المختلفة، والتعرف على صفات العريف والقائد الناجحين. كما يتضمن القيم الأخلاقية التي تجعل من الكشاف ملتزما بالوعد، متحليا بصفات القانون الكشفي في كل حياته، حريصا على تطبيق التقاليد الكشفية، مقدرا

2.9 المحور الثاني: يتعلق بالمهارات التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم التي تعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية:

الجدول رقم 10 يوضح توزيع مجمل المهارات على مجمل الجوانب التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

النسبة	التكرار	المهارات الجوانب
09,87%	08	الروحي
38,27%	31	العقلي
27,16%	22	الاجتماعي
09,87%	08	الصحي والبدني
14,81%	12	الكشفي
100%	81	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

المتضمنة تتوزع على الجانب الكشفي، تليهم النسبة 09,87% تتوزع على الجانب الروحي، وذات النسبة تتوزع على الجانب الصحي والبدني.

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 38,27% من مجموع المهارات المتضمنة في المنهاج الكشفي تتوزع على الجانب العقلي، تليها نسبة 27,16% من المهارات المتضمنة تتوزع على الجانب الاجتماعي، تليها نسبة 14,81% من المهارات

الجدول رقم 11 يوضح توزيع المهارات على الجانب الروحي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات			المهارات
	الدينية	التفكير		
		الأدبي والفني	النقدي	
08	01	01	06	الروحي
100%	12,50%	12,50%	75%	النسبة
		87,50%		

المصدر: من إعداد الباحثين

يركز المنهاج الكشفي في الجانب الروحي على التفكير النقدي الذي يجعل من الكشاف يستدل من حياته على قدرة الله تعالى وعظمته، وإيجابيات طاعته، وأثر الإيمان في حياة الفرد والمجتمع، إضافة إلى تعزيز المهارات الأدبية والفنية التي تعبر عن المفاهيم الدينية. مع التركيز على ممارسة كافة العبادات والفروض والصلوات، التي تقوي صلته بخالقه، وتسد الفجوات الروحية.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الروحي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم يتضمن صنفين من المهارات تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: مهارات التفكير في المرتبة الأولى بنسبة 87,50%، والتي تتوزع بدورها على نوعين: التفكير النقدي بنسبة 75%، والتفكير الأدبي والفني بنسبة 12,50%، والمهارات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 12,50%.

الجدول رقم 12 يوضح توزيع المهارات على الجانب العقلي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات							المهارات
	البيئية	العملية (اليدوية)	الاجتماعية	التفكير				
				الأدبي والفني	الإبتكاري والإبداعي	النقدي	العلمي	الجانب
31	04	04	07	4	4	4	4	العقلي
%100	%12,90	%12,90	%22,58	%12,90	%12,90	%12,90	%12,90	النسبة
				%51,61				

المصدر: من إعداد الباحثين

تتبع أخبار الاكتشافات العلمية الحديثة، والتفكير الأدبي والفني في تقديم الأنشطة. كما يؤسس للمهارات الاجتماعية؛ انطلاقاً من التشجيع على تدوير النفايات والخامات البيئية، وزيارة المتاحف، تنظيم المسابقات، وضع الخطط التوعوية للمجتمع التي تعالج أهمية دور الفنون والآداب في الارتقاء بثقافة المجتمعات. كما لا يخلو هذا الجانب من المهارات اليدوية التي تتعلق بإتقان الأجهزة التكنولوجية الحديثة، واستخدامها في أنشطة الفرق، واستخدام أجهزة القياسات كالترمومتر بكفاءة. أما المهارات البيئية فتركز على استخدام الموارد البيئية في خدمة المجتمع المحلي، وعلى البحث عن حلول علمية لمعالجة المشكلات البيئية، والقيام بأنشطة مع زملائه من أجل تحسين البيئة والحفاظة عليها.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب العقلي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن أربعة أصناف من المهارات تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: مهارات التفكير في المرتبة الأولى بنسبة 51,61% موزعة على: التفكير العلمي بنسبة 12,90%، والتفكير النقدي بنسبة 12,90%، والتفكير الإبتكاري والإبداعي بنسبة 12,90%، والتفكير الأدبي والفني بنسبة 12,90%، والمهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 22,58%، والمرتبة الثالثة المهارات العملية (اليدوية) والمهارات البيئية بنسبة 12,90% لكل واحدة منهما. يشجع المنهاج الكشفي في الجانب العقلي على تنمية مهارات التفكير العلمي واستعمالها في معالجة المشاكل المعاصرة، وخوض التجارب العلمية. واستخدام الأسلوب النقدي في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية، ورفض الخرافات. وتشجيع التفكير الإبتكاري في استخدام التكنولوجيا، وفي

الجدول رقم 13 يوضح توزيع المهارات على الجانب الصحي والبدني في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات			المهارات
	العملية (اليدوية)	الاجتماعية	التفكير	
			النقدي	الصحي والبدني
08	02	04	02	النسبة
%100	%25	%50	%25	

المصدر: من إعداد الباحثين

التفكير النقدي والمهارات العملية (اليدوية) في المرتبة الثانية بنسبة 25% لكل منهما. يركز المنهاج في الجانب الصحي والبدني على المهارات الاجتماعية، وهي تصميم وسائل إعلامية لمواجهة مخاطر التعاطي والأمراض المعدية والمشاركة في الحملات التوعوية

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الصحي والبدني في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن ثلاثة أصناف من المهارات تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 50%، لتأتي مهارات

إضافة إلى المهارات اليدوية كإعداد وجبات متكاملة تراعي الشروط الصحية، والتدريب على أعمال الإسعافات الأولية المختلفة والتنفس الصناعي.

المشابهة، ووضع برنامج زمني لتحسين اللياقة البدنية وتطبيقه مع الفرقة، والمشاركة في الأنشطة من هذا النوع، وتشجيع أعمال التفكير النقدي في التعامل مع المتغيرات الفسيولوجية، وإعداد بيان عملي يوضح التعامل مع الجروح والكسور والحروق والإغماء.

الجدول رقم 14 يوضح توزيع المهارات على الجانب الاجتماعي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات					المهارات الجانب
	العالمية	الاجتماعية	التفكير			
			الأدبي والفني	النقدي	العلمي	
22	04	10	02	03	03	الاجتماعي
%100	%18,18	%45,45	%09,09	%13,63	%13,63	النسبة
			%36,36			

المصدر: من إعداد الباحثين

وواجبات وفق الدستور والحرص على استمرار علاقات الصداقة.

ويركز على تعزيز مهارات التفكير في هذا الجانب، كإعداد المقالات والبحوث حول القيم والعادات السائدة في المجتمع، ودور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وأهم المعارك التي وقعت في منطقة الكشاف المتقدم، ومهارات النقد كالباحث عن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، والمهارات الفنية كإعداد بطاقات تعريفية حول ولايات الوطن، وتصنيف صور شهداء المنطقة.

أيضا يركز على المهارات العالمية كإتقان إحدى اللغات تحدثا وكتابة، وتكوين صداقات عربية وعالمية، والتمكن من التعبير عن القضايا باللغات المختلفة، وجمع صور تعبر عن عادات وتقاليد شعوب عربية وعالمية.

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الاجتماعي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن ثلاثة أصناف من المهارات تتوزع بنسب متفاوتة كما يأتي: المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 45,45%، ومهارات التفكير في المرتبة الثانية بنسبة 36,36% وهو بدوره يتوزع على ثلاث مهارات: التفكير العلمي والتفكير النقدي بنسبة 13,63% لكل منهما، الأدبي والفني بنسبة 09,09%، والمهارات العالمية في المرتبة الثالثة بنسبة 18,18%.

يتضمن المنهاج الكشفي في الجانب الاجتماعي مجموعة من المهارات الاجتماعية كالتعاون والتكيف الاجتماعي والتخطيط والمشاركة في حل المشكلات والأزمات الاجتماعية، وأيضا ممارسة فن التعامل مع الآخرين، والحرص على اكتساب مهارات الحماية المدنية وممارسة الحقوق

الجدول رقم 15 يوضح توزيع المهارات على الجانب الكشفي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم

المجموع	التكرارات				المهارات الجانب
	الفنون والمهارات الكشفية				
	الإدارية	القيادية	الكشفية	الريادة وحياة الخلاء	
12	03	05	02	02	الكشف
%100	%25	%41,66	%16,66	%16,66	النسبة

المصدر: من إعداد الباحثين

المهارات وهو مهارات الفنون والمهارات الكشفية، يتضمن هذا الصنف بدوره على أربع أصناف تتوزع بنسب متفاوتة

من خلال الجدول أعلاه؛ يتبين أن الجانب الكشفي في المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، يتضمن صنف من

• الفهم الصحيح للدين الإسلامي ونشر القيم والمثل العليا التي جاء بها الإسلام، ومن ثم تنمية البعد الديني بأداء الشعائر والتمسك بالفضائل والتحلي بالأخلاق، والقيام بالأنشطة التي تقوي الوازع الديني وهو ما تؤكدته الدراستين السابقتين.

• ترسيخ ترسانة من القيم الفردية في ذهنية الكشاف المتقدم، التي يعتمد عليها في تفاعلاته المتعددة، والتي تؤدي الدور الوقائي من الوقوع في المشكلات الاجتماعية.

• التأكيد على العديد من القيم الاجتماعية، كترشيد الاستهلاك ومساعدة المحتاجين والتكافل والتعاون.

ثانياً: نعرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثانية:

يتضمن المنهاج الكشفي مهارات إيجابية هادفة إلى تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، يتضح أن المنهاج الكشفي يتضمن نسقا يتكون من سبعة أصناف من المهارات: التفكير، الدينية، الاجتماعية، اليدوية (العملية)، البيئية، الفنون والمهارات الكشفية. موزعة على خمسة جوانب: روحي، عقلي، صحي وبدني، إجتماعي، كشفي.

يعبر هذا التكامل في بناء نسق المهارات على أن الكشافة حياة تعاش وتمارس ولا تدرس، وهي مهارات لها أهمية بالغة في حياة الكشاف المتقدم، وتهدف إلى:

- الوصول إلى تمكين الكشاف المتقدم من التأقلم والتكيف مع مختلف الصعوبات ومواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة، انطلاقاً من إعمال العقل والمنطق والتفكير بأسلوب علمي موضوعي يساعده في استيعاب ما حوله، ويمكنه من التوجه نحو اتخاذ القرار السليم الذي يقيه من الوقوع في المشكلات الاجتماعية أو الفراغ.
- التوجه نحو زيادة نفعية الكشاف المتقدم في مجتمعه، منفتحاً نحو العمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين، متجاوباً مع محيطه والبيئة والعمل على تنميتها.

كما يأتي: المهارات القيادية في المرتبة الأولى بنسبة 41,66%، والمهارات الإدارية في المرتبة الثانية بنسبة 25%، والمهارات الكشفية ومهارات الريادة والخلاء في المرتبة الثالثة بنسبة 16,66% لكل منهما.

يركز المنهاج الكشفي في الجانب الكشفي على المهارات القيادية، بداية من التعرف على التقاليد الكشفية كحفل الوعد والسير والعلم وإتقانها، وقيادة أنشطة الطليعة مع التحلي بمبادئ القيادة الديمقراطية عند ممارسة القيادة، ويعزز ذلك بمجموعة من المهارات الإدارية كخطوات التخطيط والتنفيذ مع الطليعة في مختلف أنشطتها، إضافة إلى المهارات الكشفية كتطبيق الوعد والقانون والتقاليد الكشفية في حياة الكشاف خلال الأنشطة الكشفية.

أما مهارات حياة الخلاء فهي جزء أساسي لا بد منه في الجانب الكشفي، حيث يتم التركيز على إتقان فنون الحبال والملاحة واقتناء الأثر والطهي..، إضافة إلى أعمال الريادة المختلفة كصناعة الأبراج والجسور والبوابات.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل المركزي الذي انطلقت منه الدراسة والذي نصه كالآتي:

ما هو المضمون الذي يعزز الوقاية من المشكلات الاجتماعية في المنهاج الكشفي؟

أولاً: نعرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى:

يتضمن المنهاج الكشفي قيماً إيجابية هادفة إلى تعزيز الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، يتضح أن المنهاج الكشفي يتضمن نسقا يتكون من تسعة أصناف من القيم: دينية، اجتماعية، أخلاقية، فردية، ثقافية، وطنية. موزعة على خمسة جوانب: روحية، عقلية، صحية وبدنية، اجتماعية، كشفية.

يهدف هذا التكامل في بناء نسق القيم، والتي لها أهمية بالغة في حياة الكشاف المتقدم، إلى:

12. قائمة المراجع:

1. استيتية، د وسرحان، ع (2012). المشكلات الاجتماعية، ط1 عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. ص 18.
2. استيتية، د وسرحان، ع (2012). المشكلات الاجتماعية، ط1 عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. ص 19.
3. الدليل التربوي لقادة فتيان وفتيات الكشفية (2020). المنظمة الكشفية العالمية: الإقليم الكشفي العربي. ص 25.
4. الطريقة الكشفية (1999). الكشفية الإسلامية الجزائرية: القسم الوطني للكشاف. من منشورات المختر الكشفي التربوي. ص 2.
5. تركي، م وفيصل، ن (2018). سياسة الوقاية والمنع من الجريمة: مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد 01. ص 233-250.
6. شقير، ر (2004). الكشفية للفتيان، دط بيروت: مكتبة المعارف. ص 2.
7. طعيمة، ر (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط القاهرة: دار الفكر العربي. ص 70.
8. طعيمة، ر (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط القاهرة: دار الفكر العربي. ص 74-73.
9. طعيمة، ر (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط القاهرة: دار الفكر العربي. ص 226.
10. فتيحة، م (2017- 2018). دور الكشفية الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية المنخرطين فيها - دراسة ميدانية بولاية أدرار- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر- غير منشورة- قسم العلوم الاجتماعية- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة أحمد دراية أدرار.
11. قنديل، أ (2008). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، دط القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص 64.
12. كريكرة، م (2007- 2008). التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية بولاية قسنطينة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير- غير منشورة- قسم علم الاجتماع والديموغرافيا- جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
13. مرسي، م (2001). علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي، ط1 القصيم: مكتبة العليقي الحديثة. ص 105-106.
14. مفتي، م (1435هـ). مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية: دراسة تحليلية نقدية، دط الرياض: مكتبة الملك فهد. ص 18.
15. La Méthode Scoute. (Novembre 2019). Bureau Mondial Du Scoutisme. Centre De Soutien Global. Kuala Lumpur. p9.
16. Cooper, R. (15 October 2018) What is Civil Society- its Role and Value in 2018?, University of Birmingham. Knowledge, Evidence and Learning for Development. P2-25.

• إعداد قائد الغد بتعزيز صفات القيادة، أهمها الثقة في النفس من خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الناجحة البناءة، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، ومواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وهو ما تتفق معه الدراسة الأولى.

• تنمية وتعزيز الإحساس التوعوي والوقائي والتحسيس لدى الكشاف المتقدم من مخاطر حوادث المرور، وكذلك بمخاطر الأمراض التي تنتقل جنسيا ومن ظاهرة التدخين والمخدرات، وحثه على المشاركة الاجتماعية الفاعلة في هذا الجانب.

11. خاتمة:

إذا كان الدور الوسيط للمجتمع المدني في مجتمعاتنا المعاصرة في غاية الأهمية، خاصة فيما يتعلق بالتصدي للمشكلات الاجتماعية ومحاصرتها، فإن للحركة الكشفية عموما وللكشفية الإسلامية خصوصا دورها المهم في إحداث التنمية الاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال الدور الوقائي في مواجهة المشكلات الاجتماعية، إذ تسعى الحركة الكشفية أثناء مرافقة الشريحة المجتمعية التي تتراوح أعمارها بين 15-17 سنة وهي فئة الكشاف المتقدم، إلى الوقاية من المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال:

• ترسانة القيم التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، والتي يعتمد عليها بصفة مباشرة في كل تفاعلاته الاجتماعية المختلفة، حيث تساعده في الفهم والحكم والتمكن من السيطرة على ردود أفعاله، ومنه اتخاذ القرار السليم في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل ضمنها.

• حزمة المهارات التي يتضمنها المنهاج الكشفي لمرحلة الكشاف المتقدم، والتي تملأ فراغ الكشاف المتقدم وتعزز مكانته الاجتماعية من خلال الإشباع المحقق للاحتياجات، الأمر الذي يجعله فردا مسئولا يخضع تفاعلاته لمعايير وتقاليد ونظم الجماعة والمجتمع.